كان بهم من ضعف الحال وقلة السلاح والمال
والمركوب وذلك انهم خرجوا على النواضح يعتقب
النفر منهم على البعير الواحد وما كان معهم الا
فرس واحد وقلتهم لانهم كانوا ثلثمائة وبضعة
عشر وكان عدوهم في حال كثرة زهاء الف مقاتل
ومعهم مائة فرس مع الشكة والشوكة وبدر
اسم ماء بين مكة والمدينة كان لرجل يسمى
بدرا فسمي به **فاتقوا الله** في الثبات مع
رسوله **لعلكم تشكرون** بتقواكم ما انعم به
عليكم من نصرته او لعلكم ينعم الله عليكم نعمة اخرى
تشكرونها فوضع الشكر موضع الانعام لانه
سبب له **اذ تقول** ظرف لنصركم
على ان تقول لهم ذلك يوم بدر او بدل ثان من
اذ غدوت على ان يقوله لهم يوم احد فان قلت
كيف يصح ان يقول لهم يوم احد ولم تنزل فيه
الملائكة قلت قاله لهم مع اشتراط الصبر
والتقوى عليهم فلم يصبروا عن الغنائم ولم يتقوا
حيث خالفوا امر رسول الله فلذلك لم
تنزل الملائكة ولو تموا على ما شرط عليهم

لنزلت

لنزلت وانما قدم لهم الوعد بنزول الملائكة لتقوى
قلوبهم ويعزموا على الثبات ويثقوا بنصر الله
ومعنى **الن يكفيكم** انكار ان لا يكفيهم الامداد
بثلاثة آلاف من الملائكة وانما جيء بلن الذي
هو لتاكيد النفي للاشعار بانهم كانوا لقلتهم
وضعفهم وكثرة عدوهم وشوكته كالآيسين
من النصر **بلى** ايجاب لما بعد لن يعني بلى
يكفيكم الامداد بهم فاوجب الكفاية ثم قال
ان تصبروا وتتقوا يمددكم باكثر من ذلك
العدد **مسومين** للقتال **ويأتوكم** يعني
المشركين **من فورهم هذا** من قولك قفل
من غزوته وخرج من فوره الى غزوة اخرى وجاء
فلان ورجع من فوره ومنه قول ابي حنيفة
رحمه الله الامر على الفور لا على التراخي
وهو مصدر من فارت القدر اذا غلت فاستعير
للسرعة ثم سميت به الحالة التي لا ريث فيها ولا
تعريج على شيء من صاحبها فقيل خرج من فوره كما تقول
من ساعته لم يلبث والمعنى انهم ان يأتوكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)